١

كتاب نور العيون

مكرر

٤٥٠٩

قد وقف هذه النسخة الجليلة سلطاننا الأعظم والخاقان المعظم
مالك البرين والبحرين خادم الحرمين الشريفين
السلطان ابن السلطان الغازي محمود خان وقفا صحيحا شرعيا
لمن طالع وتبصر واعتبر وتدبر أجزل الله
تعالى ثوابه حرره الفقير أحمد
شيخ زاده المفتش بأوقاف
الحرمين الشريفين
غفر لهما



الحمد لله الذي فتح محمدا بابا عليا وجعله
مسك الختام ● واطلع شمس مجده في فلك
سماء المعالي فاكتسب من ضوءها الوجود
فضلا عن بدر التمام ● وطهر كريم
عنصره فكان خير عناصر الكرام ●
وأسعد من أجاب نداه فاستمسك
بالعروة الوثقى ولا يمكن لها بالنص
انفصام ● واعز الدين بصحبه الأعلام
فثبت على أكمل بيان وأوضح اعلام ●
صلى الله عليه وعلى آله وصحبه الحائزين

قصب السبق على مدى الأيام ● ما أومض
برق واستهل غمام اما بعد
فيقول العبد الفقير المحتاج إلى اللطف الخفي
العمري
أحمد بن محمد بن شعبان الحنفي ● إن أحق
ما تتوجه إليه الآمال ● وتضرب آباط
المطي في طلبه الرجال على الرحال ● هو
الإعتناء بالسيرة الشريفة النبوية
التي هي أقصى غاية مقاصد من أراد الوقوف
على هذه الأخبار الزكية ● بإسناد الأخبار
المرضية وقد جمعت في هذا الفن المفرد
ما عساه خفي عن سابق ● فلم ينتظمه في
سلك تلك الجواهر ● وكم ترك الأول
للآخر ● من حسن وصحيح ● ومشهور
ليس في عداله من أطلقه قدح ولا جرح ●
وسميته نور العيون ● في سيرة

الأمين المأمون ● وجعلته خدمة لمن
سادت بفواضل فضائله الركبان
وتغنى بصيته الحسن كل صوت فانعش
الإسماع وأطرب الألحان ● وانبسط
مديد بحر فضله البسيط لرائح وغادي ●
وسرى سر سيرة عدله المحمود بين حاضر
وبادي ● وذكر في كل مكان سحق ●
باذكى من المسك السحيق ● هو سيد
سادة أمراء العصر الفخام على الإطلاق
والادات في هذا المقام للاستغراق
والمشير في أشرف دولة اتفق على جلالتها
بجيد رايه الى ما يحصل به ائتلاف الرعية
من غير اختلاف ● على أكمل وفق وأجمل اتفاق
لا زالت أعلام العدل بسيرته لامعه ●
وسحائب الفضل براحته على أفئدة العارفين

ماطره

ماطرة هامعه ● ولا برح سعيه في كل حالة
مشكورا ● وسلطان عزه على أمد الأبد
مؤيدا منصورا اللهم كما أعليت مقامه
فأدم له المقام ● وأجر أموره على النهج
السديد ليكون به قيام هذا الملك الى يوم
القيام ● بمحمد وآله ● ومن مشى على
منواله ● وأسأل الله تعالى فيما أملته
حسن الإجابة ● وأن يتقبله على عوائد فضله
فيضاعف رفده ويجزل ثوابه النبي صلى
الله عليه وسلم هو محمد بن عبد الله بن
عبد المطلب بن هاشم بن قصي بن مرة بن
كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن
النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس
ابن مضر بن نزار بن معد بن عدنان بن اد
ادد بن اليسع بن الهميسع بن نبت بن سلامان

ابن حمل بن قيدار بن اسمعيل بن ابراهيم بن تارخ
ابن ناحور بن ساروغ بن ارغو بن فالغ بن عابر
ابن ارفخشد بن سام بن نوح بن لمك بن متوشلخ
ابن اخنوخ بن يارد بن مهلاييل بن قينان بن انوش بن
شيث بن ادم ابو البشر عليه السلام ومنه صلى
الله عليه وسلم الى عدنان متفق عليه وفيما
بعد عدنان الى ادم عليه السلام خلاف
كثير وامه امنة بنت وهب بن
عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة
ولد يوم الاثنين في شهر ربيع الاول
من عام الفيل قيل ثانيه وقيل ثالثه وقيل
ثاني عشره وقيل غير ذلك وليلة ميلاده
صلى الله عليه وسلم اضطرب ايوان كسرى حتى
سمع وسقط منه اربع عشر شرافة وخمدت
نار فارس ولم تخمد قبل ذلك بالف عام

وغاصت

وغاصت بحيرة ساوة وارضعته حليمة
بنت ابي ذؤيب الهذلية وعندها شق
صدره وملئ حكمة وايمانا بعد ان استخرج
حظ الشيطان منه وارضعته ايضا ثويبة
الاسلمية جارية ابي لهب وحضنته ام ايمن
بركة الحبشية فكان ورثها من ابيه فلما
اعتقها زوجها زيد بن حارثة وتوفي ابوه
وهو حمل وقيل وله شهران وقيل سبعة
وقيل مات ابوه وله ثمانية وعشرون
شهرا وماتت امه وهو ابن اربع سنين
وقيل ست وكفله جده عبد المطلب
فلما بلغ ثماني سنين وشهرين وعشرة ايام
توفي عبد المطلب فوليه عمه ابو طالب ولما
بلغ اثني عشرة سنه وشهرين وعشرة ايام
خرج مع عمه ابي طالب الى الشام فلما بلغ

بصرى رآه بحيرا الراهب فعرفه بصفته
فجاءه واخذ بيده وقال هذا رسول رب
العالمين يبعثه الله رحمة للعالمين انكم
حين اقبلتم من العقبة لم يبق حجر ولا شجر الا
خر ساجدا ولا يسجدان الا لنبي وانا نجده
في كتبنا قال لابي طالب لئن قدمت به الى
الشام لتقتلنه اليهود فرده خوفا عليه
منهم ثم خرج مرة ثانية الى الشام مع
ميسرة غلام خديجة فنزل صلى الله عليه وسلم
بالقرب من صومعة راهب فقال الراهب تحت ظل شجرة
ما نزل تحت ظل هذه الشجرة قط الا نبي
وكان ميسرة ينظر الى الغمامة وهي تظله
ولما رجع من سفره ذلك تزوج خديجة
بنت خويلد وعمره خمس وعشرون وشهران سنه
وعشرة ايام وقيل غير ذلك ولما بلغ

خمسا

خمسا وثلثين سنة شهد بنيان الكعبة ووضع
الحجر الاسود بيده ولما بلغ اربعين سنة
ويوما بعثه الله بشيرا ونذيرا واتاه جبريل
عليه السلام بغار حراء فقال اقراء قال
ما انا بقارى قال صلى الله عليه وسلم فأخذني
وغطني حتى بلغ مني جهدي ثم ارسلني فقال
اقراء فقلت ما انا بقارى فقال في الثالثة
اقرأ باسم ربك الذي خلق الى قوله علم
الانسان ما لم يعلم فكان مبدأ النبوة فيما ذكر
يوم الاثنين ثامن شهر ربيع الاول ثم
حاصره اهل مكة في الشعب فاقام محصورا
هو واهل بيته وخرج من الحصار وله تسع
واربعون سنة وبعد ذلك بثمانية اشهر
واحد وعشرين يوما مات عمه ابو طالب
وماتت خديجة بعد ابى طالب بثلاثة ايام

ولما بلغ خمسين سنة وتسعة أشهر
أسري به من بين زمزم والمقام
إلى بيت المقدس ثم أتي بالبراق فركبه
وعرج إلى السماء وفرضت الصلاة ولما
بلغ ثلاثا وخمسين سنة هاجر من مكة
إلى المدينة في يوم الإثنين لثمان خلون
من ربيع الأول ودخل المدينة يوم
الإثنين فأقام بها عشر سنين سواء وتوفي
صلى الله عليه وسلم وفي بعض هذه التواريخ
خلاف بين أهل النقل تركت ذلك روما
للاختصار وذكرنا منه ما حضرنا في كتابنا
المسمى بعيون الأثر وكانت غزواته
في هذه المدة خمسا وعشرين وقيل
سبعا وعشرين قاتل منها في سبع بدر وأحد
والخندق وبني قريظة وبني المصطلق

وخيبر والطائف • وقيل أيضا بوادي
القرى والغابة وبني النضير وكانت
بعوثه نحوا من خمسين وحج صلى الله عليه
وسلم بعد فرض الحج حجة واحدة • وقبل
ذلك مرتين وخرج في حجة الوداع
نهارا بعد أن ترجل وادهن وتطيب
فبات بذي الحليفة وقال أتاني الليلة آت
من ربي فقال صل في هذا الوادي وقل
عمرة في حجة فأحرم بهما قارنا ودخل مكة
يوم الأحد بكرة من كدا من الثنية
العليا وطاف للقدوم فرمل ثلاثا ومشى
أربعا ثم خرج فسعى راكبا ثم أمر
من لم يسق الهدي بفسخ الحج إلى العمرة ونزل
بأعلى الحجون فلما كان يوم التروية
توجه إلى منى فصلى الظهر والعصر والمغرب

والعشاء وبات بها وصلى بها الصبح فلما
طلعت الشمس سار الى عرفة وضربت قبته
بنمرة فاقام بها حتى زالت الشمس فخطب
الناس وصلى بهم الظهر والعصر باذان
واقامتين ثم راح الى الموقف فلم يزل
يدعو ويهلل ويكبر حتى زاغت الشمس ثم
دفع الى المزدلفة بعد الغروب وبات
بها وصلى الصبح ثم وقف بالمشعر الحرام
حتى أسفر ثم دفع قبل طلوع الشمس الى منى
فرمى جمرة العقبة بسبع حصيات وثلاثة
أيام التشريق كان يرمي منها في كل يوم
الجمرات الثلاث ماشيا بسبع سبع يبتدئ
بالتي تلي الخيف ثم بالوسطى ثم بجمرة العقبة
ويطيل الدعاء عند الاولى والثانية ونحر
يوم نزوله منى وأفاض الى البيت فطاف به

سبعا

سبعا ثم أتى السقاية فاستسقى ثم رجع الى
منى ثم نفر في اليوم الثالث فنزل المحصب
واعمر عائشة من التنعيم ثم امر بالرحيل
ثم طاف للوداع وتوجه الى المدينة
واما عمره فاربع كلها في ذي القعدة

صفته صلى الله عليه وسلم كان
ربعة القد ما بين المنكبين ابيض اللون مشربا
حمرة يبلغ شعره شحمة اذنيه ولم يبلغ الشيب
في راسه ولحيته عشرين شعرة ظاهر الوضاءة
يتلالأ وجهه كالقمر ليلة البدر حسن
الخلق معتدله إن صمت فعليه الوقار
وان تكلم سما وعلاه البهاء أجمل الناس وابهاهم
من بعيد وأحسنهم من قريب حلو المنطق
واسع الجبين ازج الحواجب في غير قرن
اقنى العرنين سهل الخدين ضليع الفم اشنب

مغلق الانسان بين كتفيه خاتم النبوة يقول
واصفه لم أر قبله ولا بعده مثله ومن
اسمائه صلى الله عليه وسلم قال صلى الله
عليه وسلم انا محمد واحمد وانا الماحي الذي
يمحو الله بي الكفر وانا الحاشر الذي يحشر
الناس على قدمي وانا العاقب فلا نبي بعدي
وفي رواية وانا المقفى ونبي التوبة ونبي
الرحمة وفي صحيح مسلم ونبي الملحمة وسماه
الله تعالى في كتابه بشيرا ونذيرا وسراجا
منيرا ورؤفا رحيما ورحمة للعالمين ومحمدا
واحمدا وطه ويس ومزملا ومدثرا
وعبدا في قوله سبحان الذي اسرى بعبده ليلا
وعبد الله في قوله وانه لما قام عبد الله يدعوه
ونذيرا مبينا في قوله وقل اني انا النذير
المبين ومذكرا في قوله انما انت مذكر

وقد

وقد ذكر غير ذلك واكثر هذه الاسماء صفات
ومن اخلاقه صلى الله عليه وسلم
سئلت عائشة رضي الله عنها فقالت كان
خلقه القرآن يغضب لربه ويرضى لرضاه
ولا ينتقم لنفسه ولا يغضب لها الا ان تنتهك
حرمات الله فيغضب لله واذا غضب لم يقم
لغضبه احد وكان اشجع الناس واسخاهم واجود لهم
ما سئل شيئا فقال لا ولا يبيت في بيته
دينار ولا درهم فان فضل ولم يجد من
يأخذه وفجأه الليل لم يرجع الى منزله حتى
يتبرأ منه الى من يحتاج اليه لا يأخذ مما آتاه
الله الا قوت اهله عاما فقط من أيسر ما يجد
من التمر والشعير ثم يؤثر من قوت اهله
حتى ربما احتاج بعد انقضاء العام وكان
اصدق الناس لهجة واوفاهم ذمة والينهم

عريكة وأكرمهم عشرة وأحلم الناس وأشد
حياء من العذراء في خدرها خافض الطرف
نظره إلى الأرض أطول من نظره إلى السماء
جل نظره إلى الملاحظة وكان أكثر الناس
تواضعا يجيب من دعاه من غني أو فقير يصغي
الإناء للهرة وما يرفعه حتى تروى رحمة لها
وكان أعف الناس وأشدهم إكراما لأصحابه
لا يمد رجليه بينهم ويوسع عليهم إذا ضاق
المكان لم يكن ركبتاه يتقدمان ركبة جليسه
من رآه بديهة هابه ومن خالطه أحبه
له رفقاء يحفون به إن قال انصتوا لقوله
وإن أمر تبادروا لأمره يبدأ من لقيه بالسلام
ويتجمل لأصحابه ويتفقدهم ويسأل عنهم فمن
مرض عاده ومن غاب دعا له ومن مات
استرجع فيه واتبعه الدعاء له ومن كان

أو حرهم وعبدهم ولئيم الناس نخ

يخوف

يخوف أن يكون وجد في نفسه شيئا انطلق
إليه حتى يأتيه في منزله ويخرج إلى بساتين
أصحابه ويأكل ضيافتهم ويتألف أهل الشرف
ويكرم أهل الفضل ولا يطوي بشره عن أحد
ولا يجفوا عليه ويقبل معذرة المعتذر إليه
والقوي والضعيف عنده في الحق سواء ولا
يدع أحدا يمشي معه وهو راكب حتى يحمله
فإن أبى قال تقدمني إلى المكان الذي يريد
يخدم من خدمه وله عبيد وإماء لا يرتفع عليهم
في مأكل ولا ملبس قال أنس خدمته نحوا من
عشر سنين فوالله ما صحبته في حضر ولا سفر
لأخدمه إلا كانت خدمته لي أكثر من خدمتي له
وما قال لي أف قط ولا قال لشيء فعلته لم فعلته
كذا ولا لشيء لم أفعله ألا فعلت كذا
وكان صلى الله عليه وسلم في سفر فأمر بإصلاح

شاة فقال رجل يا رسول الله علي ذبحها وقال
آخر علي سلخها وقال آخر علي طبخها فقال صلى الله
عليه وسلم وعلي جمع الحطب فقالوا يا رسول الله
نحن نكفيك فقال قد علمت أنكم تكفوني ولكني أكره
أن أتميز عليكم فإن الله يكره من عبده أن يراه
متميزا بين أصحابه وقام يجمع الحطب وكان في
سفر فنزل إلى الصلاة ثم كر راجعا فقيل يا رسول
الله أين تريد فقال أعقل ناقتي قالوا نحن نعقلها
قال لا يستعن أحدكم ولو في قضمة من سواك وكان
لا يجلس ولا يقوم إلا على ذكر وإذا انتهى على قوم
جلس حيث انتهى به المجلس ويأمر بذلك ويعطي
كل جلسائه نصيبه لا يحسب جليسه أن أحدا
أكرم عليه منه وإذا جلس إليه أحد لم يقم صلى الله
عليه وسلم حتى يقوم الذي جلس إليه إلا أن يستعجله
أمر يستأذنه ولا يقابل أحدا بما يكره ولا يجزي

السيئة

السيئة بمثلها بل يعفو ويصفح وكان يعود
المرضى ويحب المساكين ويجالسهم ويشهد
جنائزهم ولا يحقر فقيرا لفقره ولا يهاب
ملكا لملكه يعظم النعمة وإن قلت لا يذم منها
شيئا ما عاب طعاما قط إن اشتهاه أكله
وإلا تركه وكان يحفظ جاره ويكرم
ضيفه وكان أكثر الناس تبسما وأحسنهم
بشرا لا يمضي له وقت في غير عمل الله أو في
ما لا بد منه وما خير بين أمرين إلا اختار
أيسرهما إلا أن يكون فيه قطيعة رحم
فيكون أبعد الناس منه يخصف نعله ويرقع
ثوبه ويركب الفرس والبغل والحمار ويردف
خلفه عبده أو غيره ويمسح وجه الفرس بطرف
الكم أو بردائه وكان يحب الفأل الحسن
ويكره الطيرة فإذا جاءه ما يحب قال

الحمد لله رب العالمين وإذا جاءه ما يكره قال
الحمد لله على كل حال وإذا رفع الطعام
من بين يديه قال الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا
وآوانا وجعلنا مسلمين وأكثر جلوسه مستقبل
القبلة يكثر الذكر ويطيل الصلاة ويقصر
الخطبة ويستغفر الله في المجلس الواحد مائة
مرة وكان يسمع لصدره وهو في الصلاة أزيز
كأزيز المرجل من البكاء وكان يصوم
الإثنين والخميس وثلاثة أيام من كل شهر
وعاشوراء وقل ما كان يفطر يوم الجمعة
وأكثر صيامه في شعبان وكان صلى الله
عليه وسلم تنام عيناه ولا ينام قلبه انتظارا
للوحي وإذا نام نفخ ولا يغط وإذا رأى في ما
يكره قال هو الله لا شريك له وإذا أخذ مضجعه
قال رب قني عذابك يوم تبعث عبادك

وإذا

وإذا استيقظ قال الحمد لله الذي أحيانا بعد
ما أماتنا وإليه النشور وكان لا يأكل
الصدقة ويأكل الهدية ويكافئ عليها
ولا يتأنق في مأكل وكان يعصب على بطنه
الحجر من الجوع وأتاه الله مفاتيح خزائن الأرض
فلم يقبلها واختار الآخرة وأكل الخبز
بالخل وقال نعم الأدم الخل وأكل لحم
الدجاج ولحم الحبارى وكان يحب الدباء
والذراع من الشاة وقال كلوا الزيت
وادهنوا به فإنه من شجرة مباركة
وكان يأكل بأصابعه الثلاث ويلعقهن
وأكل الخبز الشعير بالتمر والبطيخ بالرطب
والتمر بالزبد ويحب الحلواء والعسل ويشرب
قاعدا وربما شرب قائما ويتنفس ثلاثا مبينا
للإناء ويبدأ بمن عن يمينه إذا سقاه وشرب لبنا

وقال من أطعمه الله طعاما فليقل اللهم بارك
لنا فيه وأطعمنا خيرا منه وقال ليس شيء يجزئ
مكان الطعام والشراب غير اللبن وكان
يلبس الصوف وينتعل المخصوف ولا يتأنق في
ملبس وأحب اللباس إليه الحبرة من برود اليمن
فيها حمرة وبياض وأحب الثياب إليه القميص
ويقول إذا لبس ثوبا استجده اللهم لك الحمد
كما ألبستنيه أسألك خيره وخير ما صنع له
وأعوذ بك من شره وشر ما صنع له وتعجبه
الثياب الخضر وربما لبس الإزار الواحد
ليس عليه غيره يعقد طرفيه بين كتفيه
ويلبس يوم الجمعة برده الأحمر ويعتم ويلبس
خاتما من فضة مكتوب عليه محمد رسول الله
في خنصره الأيمن وربما في الأيسر ويحب
الطيب ويكره الرائحة الكريهة ويقول ان

الله جعل لذاتي في النساء والطيب وجعل
قرة عيني في الصلاة وكان يتطيب بالغالية
والمساك أو المسك وحده ويتبخر بالعود
والكافور ويكتحل بالإثمد وربما
اكتحل ثلاثا في اليمين واثنين في اليسار
وربما اكتحل وهو صائم ويكثر دهن رأسه
ولحيته ويدهن غبا ويكتحل وترا ويحب
التيمن في ترجله وتنعله وفي طهوره وفي
شأنه كله وينظر إلى المرآة ولا تفارقه
قارورة الدهن في سفره والمكحلة والمرآة
والمشط والمقراض والسواك والإبرة
والخيط ويستاك في الليلة ثلاث مرات
قبل النوم وبعده عند القيام لورده وعند
الخروج لصلاة الصبح وكان يحتجم وكان
يمزح ولا يقول إلا حقا جاءته امرأة فقالت

يا رسول الله احملني على جمل فقال لا احملك الا
على ولد الناقة قالت لا يطيقني قال لا احملك
الا على ولد الناقة قالت لا يطيقني فقال
لها الناس وهل الجمل الا ولد الناقة وجاءته
امراة فقالت يا رسول الله ان زوجي مريض
وهو يدعوك فقال لعل زوجك الذي في
عينيه بياض فرجعت وفتحت عين زوجها
فقال ما لك فقالت اخبرني رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان في عينيك بياضا فقال وهل
وقالت اخرى يا رسول الله ادع الله ان
يدخلني الجنة فقال يا ام فلان ان الجنة
لا يدخلها عجوز فولت المراة وهي تبكي
فقال صلى الله عليه وسلم اخبروها وهي
عجوز ان الله تعالى يقول انا انشاناهن انشاء
فجعلناهن ابكارا عربا اترابا ۝

احد الا وفي عينيه بياضا صح

فلانة هي سلمة

ذكر زوجاته صلى الله عليه وسلم

تزوج خديجة بنت خويلد وقد سبق ذكرها
ثم سودة بنت زمعة بن قيس بن عبد
شمس بن عبد ود بن نصر بن ملك بن حسل
ابن عامر بن لوي وكبرت عنده فاراد طلاقها
فوهبت يومها لعايشة وقالت لا حاجة لي
بالرجال وانما اريد ان احشر في زوجاتك
ثم عايشة بنت ابي بكر عبد الله بن عثمان
ابن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة
تزوجها بمكة قبل الهجرة بسنتين وقيل بثلاث
وهي بنت ست او سبع وبنى بها بالمدينة
وهي بنت تسع ومات عنها وهي بنت ثمان
عشرة وتوفيت بنت ثمان وخمسين وقيل
غير ذلك ولم يتزوج بكرا غيرها تكنى ام
عبد الله ثم حفصة بنت عمر بن الخطاب

ابن نفيل بن عبد العزى بن رباح بن عبد الله
ابن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب روي
أنه طلقها فنزل جبريل فقال إن الله يأمرك
أن تراجع حفصة فإنها صوامة قوامة
وفي خبر رحمة لعمر وتزوج أم حبيبة رملة
بنت أبي سفين صخر بن حرب بن امية بن عبد
شمس بن عبد مناف وهي بالحبشة وأصدقها
عنه النجاشي اربع مائة دينار وولي نكاحها
عثمن بن عفان وقيل خالد بن سعيد بن العاص
وتوفيت سنة اربع واربعين وتزوج هندا
بنت ابي امية بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن
مخزوم ماتت سنة اثنتين وستين وهي أخرهن
موتا وقيل ميمونة وتزوج زينب بنت جحش
ابن رئاب بن يعمر بن صبرة بن مرة بن كبير
ابن غنم بن دودان بن أسد بن خزيمة وهي

ابنة

ابنة عمته أميمة توفيت بالمدينة سنة عشرين
وهي أول لهن وفاة وأول من حملت على نعش
وتزوج جويرية بنت الحرث بن أبي ضرار بن
الحرث بن عايذ بن ملك بن المطلق سبيت في
غزوة بني المصطلق فوقعت لثابت بن قيس
ابن شماس فكاتبها فأتت النبي صلى الله عليه وسلم
تستعينه في كتابتها وكانت امراة ملاحة
فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم او خير
من ذلك أودي عنك كتابتك وأتزوجك
فقبلت فقضى عنها وتزوجها توفيت لست
وخمسين وتزوج صفية بنت حيي بن أخطب
ابن ابي يحيى بن كعب بن الخزرج النضرية من
ولد هرون عليه السلام سبيت من خيبر
فاعتقها وجعل عتقها صداقها توفيت سنة
خمسين وتزوج ميمونة بنت الحرث بن حزن

نخ ملاحة

ابن بجير بن الهرم بن رويبة بن عبد مناف
ابن هلال بن عامر خالة خالد بن الوليد وعبد الله
ابن عباس وهي آخر من تزوج وتوفيت سنة
احدى وخمسين وقيل سنة ست وستين
فان ثبت ذلك فهي آخر من مات منهن هؤلاء
غير خديجة اللاتي مات عنهن وتزوج زينب
بنت خزيمة أم المساكين سنة ثلاث من الهجرة
ولم تلبث عنده إلا يسيرا شهرين أو ثلاثة وماتت
وتزوج فاطمة بنت الضحاك وخيرها حين نزلت
آية التخيير واختارت الدنيا ففارقها ثم
كانت بعد ذلك تلتقط البعر وتقول أنا
الشقية اخترت الدنيا وتزوج اساف أخت
دحية الكلبي وخولة بنت الهذيل وقيل بنت
حكيم وهي التي وهبت نفسها له وقيل ثلاث
أم شريك واسما بنت كعب الجونية وعمرة

بنت

بنت يزيد وطلقها قبل الدخول وامرأة من
غفار فرأى بها بياضا فألحقها بأهلها وامرأة
تميمية فلما دخل عليها قالت أعوذ بالله منك
فقال منع الله عائذه الحقي بأهلك وعالية
بنت ظبيان فطلقها حين أدخلت عليه وبنت
الصلت وماتت قبل أن يدخل عليها ومليكة
الليثية فلما دخل عليها قال هبي لي نفسك
قالت وهل تهب مليكة نفسها للسوقة فسرحها
وخطب امرأة من أبيها فوصفها له وقال
أزيدك إنها لم تمرض قط فقال ما لهذه عند الله
من خير فتركها وكان صداقه لنسائه خمس مائة
درهم لكل واحدة هذا أصح ما قيل الأصبغية
وأم حبيبة

ذكر اولاده صلى الله عليه وسلم

وبه كان يكنى وعبد الله ويسمى
الطيب والطاهر وقيل الطيب غير الطاهر

القاسم

بلغ مقابلة

وزينب ورقية وام كلثوم وفاطمة هلك
البنون قبل الاسلام اطفالا والبنات ادركن
الاسلام واسلمن وكلهن من خديجة وولد له
ابراهيم بالمدينة من مارية ومات وهو
ابن سبعين ليلة وقيل سبعة اشهر وقيل ثمانية
عشر شهرا وكلهم ماتوا في حياته الا فاطمة
فتأخرت بعده ستة اشهر **وكانت** زينب عند
ابي العاص بن الربيع بن عبد شمس فولدت له عليا
مات صغيرا وامامة تزوجها ثم خلف عليها
المغيرة بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب
فولدت له يحيى وكانت فاطمة عند علي فولدت
له حسنا وحسينا ومحسنا فذهب محسن صغيرا
وولدت له رقية وام كلثوم ماتت
رقية قبل البلوغ وتزوج زينب عبد الله بن
جعفر فولدت عليا فماتت وتزوج ام كلثوم

عمر

عمر بن الخطاب فولدت عليا وزيدا وخلف
عليها بعده عون بن جعفر ثم اخوه محمد ثم اخوه
محمد ثم اخوه عبد الله واما رقية فكانت
عند عثمان بن عفان فولدت له عبد الله وتوفيت
يوم جاء زيد بن حارثة بشيرا بالفتح يوم
بدر فتزوج ام كلثوم اختها وماتت عنده
في شعبان سنة تسع وكانت قبله عند عتيبة
ورقية عند عتبة بن ابي لهب **ذكر اعمامه**
وعماته صلى الله عليه وسلم الحارث • وقثم
والزبير • والعباس • وابو طالب • واسمه
عبد مناف • وابو لهب عبد العزى • وعبد
الكعبة حجل واسمه المغيرة • وضرار • والغيداق ق
وصفية • وعاتكة • واروى • واميمة •
وبرة ام حكيم البيضاء اسلم منهم حمزة
والعباس • وصفية **ذكر مواليه**

زيد بن حارثة وابنه أسامة بن زيد وثوبان
ابن بجدد وأبو كبشة سليم شهد بدرا وأعتقه
وتوفي يوم استخلف عمر وأنيسة وأعتقه
وشقران واسمه صالح قيل ورثه من أبيه
وقيل اشتراه من عبد الرحمن بن عوف وأعتقه
ورباح نوبي وأعتقه ويسار نوبي وقتله
العرنيون وأبو رافع أسلم وهبه له العباس
فأعتقه لبشرته بإسلام العباس وزوجه سلمى
مولاته فولدت له عبيد الله كاتب لعلي
وأبو موبهة وأعتقه وفضالة مات بالشام
ورافع مولى سعيد بن العاص وأعتقه ومدعم
وهبه له رفاعة الجذامي قتل بوادي القرى
وكركرة نوبي أهداه له هوذة بن
علي وأعتقه وزيد جد هلال بن يساف
وعبيد وطهمان ومابور القبطي من هدية

واعتقه صح

المقوقس وواقد وأبو واقد وهشام وأبو ضميرة
من الفيء وأعتقه وحنين وأبو عسيب واسمه
أحمر وأبو عبيد وسفينة كان لأم سلمة
فأعتقته وشرطت عليه أن يخدم النبي صلى
الله عليه وسلم حياته فقال لو لم تشترطي
علي ما فارقته وكان اسمه رباحا وقيل
مهران وأبو هند وأعتقه وأنجشة الحادي
وأبو لبابة وأعتقه وقد عدّ وأكثر من ذلك
وسلمى أم رافع وبركة حاضنته ورثها
من أبيه ومارية وريحانة سبية من قريظة
وميمونة بنت سعد وخضرة ورضوى
ومن الأحرار أنس بن مالك وهند وأسماء
ابنا حارثة وربيعة بن كعب الأسلميون
وعبد الله بن مسعود وعقبة بن عامر وبلال
وسعد وذو مخمر ابن أخي النجاشي وبكير بن شدا

الليثي وأبو ذر الغفاري وحرسه سعد بن
معاذ يوم بدر وذكوان بن عبد قيس ومحمد بن
مسلمة بأحد والزبير يوم الخندق وعباد
ابن بشر وسعد بن أبي وقاص وأبو أيوب بخيبر
وبلال بوادي القرى ولما نزلت والله يعصمك
من الناس ترك الحرس **ذكر رسله صلى
الله عليه وسلم الى الملوك** عمرو بن أمية
الى النجاشي واسمه أصحمة ومعناه عطية فوضع كتاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم على عينيه ونزل عن
سريره وجلس على الأرض وأسلم ومات في حياة
النبي صلى الله عليه وسلم في سنة تسع فصلى عليه
ودحية بن خليفة الكلبي الى ملك الروم قيصر
وهو هرقل فثبت عنده نبوة النبي صلى الله
عليه وسلم وهم بالاسلام فلم يوافقه الروم
فخافهم على ملكه فامسك وعبد الله بن حذافة

السهمي الى كسرى ملك فارس فمزق الكتاب
فقال النبي صلى الله عليه وسلم مزق الله ملكه
كل ممزق وحاطب بن بلتعة الى المقوقس
فقارب الاسلام واهدى للنبي صلى الله عليه
وسلم مارية وسيرين والبغلة الشهباء
دلدل وفيلا وألف دينار وأثوابا وعمرو بن
عمرو بن العاص الى جيفر وعبد ابني الجلندي
ملكي عمان فاسلما وخليا بين عمرو وبين الصدقة
والحكم فيما بينهم فلم يزل حتى توفي النبي صلى الله
عليه وسلم وسليط بن عمرو العامري الى هوذة
ابن علي صاحب اليمامة واكرمه وبعث الى النبي
صلى الله عليه وسلم ما احسن ما تدعو اليه واجمله
وانا خطيب قومي وشاعرهم واجعل لي بعض الامر
فابى صلى الله عليه وسلم ولم يسلم هوذة وشجاع
ابن وهب الاسدي الى الحارث بن ابي شمر

السهمي

الغساني ملك البلقاء من الشام فرمى بالكتاب وقال أنا سائر فمنعه قيصر والمهاجر بن أبي أمية المخزومي إلى الحارث الحميري إلى اليمن والعلاء بن الحضرمي إلى المنذر بن ساوى ملك البحرين فأسلم وأبو موسى الأشعري بعثه إلى اليمن ومعه معاذ بن جبل فأسلم عامة أهل اليمن وملوكهم من غير قتال وممن كتب له صلى الله عليه وسلم الخلفاء الأربعة وعامر بن فهيرة وعبد الله بن الأرقم وأبي بن كعب وثابت ابن قيس بن الشماس وخالد بن سعيد وحنظلة ابن الربيع وزيد بن ثابت ومعاوية وشرحبيل ابن حسنة **وكان** علي والزبير ومحمد بن مسلمة وعاصم بن ثابت بن أبي الأفلح والمقداد يضربون الأعناق بين يديه **والنجباء** من أصحابه أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وحمزة

وجعفر

وجعفر وأبو ذر والمقداد وسلمان وحذيفة وابن مسعود وعمار وبلال **والعشرة** المشهود لهم بالجنة **الخلفاء الأربعة** والزبير بن العوام وسعد بن أبي وقاص وعبد الرحمن بن عوف وطلحة بن عبيد الله وسعيد بن زيد وأبو عبيدة عامر بن الجراح رضي الله عنهم **ذكر دوابه من الخيل** عشرة على خلاف في ذلك بزيادة أو نقص وهي السكب وكان عليه يوم أحد وكان أغر محجلا طلق اليمين والمرتجز وهو الذي شهد له به خزيمة بن ثابت واللزاز الذي أهداه له المقوقس واللحيف أهداه له المقوقس ربيعة بن أبي البراء والظرب أهداه له تميم الداري والضريس وملاوح وسبحة اشتراه من تجار من اليمن فسبق عليه

ثلاث مرات فمسح عليه صلى الله عليه وسلم وقال
ما انت الا بحر ومن البغال ثلاثة الدلدل
التي اهداه له المقوقس وهي اول بغلة ركبت
في الاسلام وفضة انهبها من ابي بكر والايلية
اهداها له ملك ايلة وكان له حمار يقال
له يعفور واما النعم فلم ينقل انه اقتنى
من البقر شيئا وكانت له عشرون لقحة بالغابة
وارسل اليه سعد بن عبادة بمهرية من نعم
بني عقيل وكانت له القصواء وهي التي هاجر
عليها وكان لا تحمله اذا انزل عليه الوحي
غيرها قيل وهي العضباء والجدعاء وهي التي
سبقت فشق على المسلمين فقال صلى الله عليه وسلم
ان حقا على الله ان لا يرتفع شيء من الدنيا
الا وضعه وقيل المسبوقة غيرها وكان
له مائة من الغنم يخص بشرب لبنها تدعى

غنيمة وكان له ديك ابيض ذكر سلاحه
تسعة اسياف ذو الفقار من غنائم بدر لبني الحجاج
السهميين • ورأى صلى الله عليه وسلم في النوم
في ذبابه ثلمة فاولها هزيمة فكانت يوم احد
وثلاثة اصابها من بني قينقاع القلعي والبتار
والحتف والصمصام وله المخذم والرسوب
واخر ورثه من ابيه • والعضب اعطاه اياه
سعد بن عبادة والقضيب وهو اول سيف
تقلد به صلى الله عليه وسلم واربعة
رماح المثنى وثلاثة من بني قينقاع
وعنزة تحمل بين يديه في العيدين ومحجن
قدر الذراع وقضيب يسمى الممشوق •
وكان له اربعة قسي • وجعبة •
وترس عليه تمثال عقاب اهدي له فوضع
يده على العقاب فذهب قال انس

ابن مالك كان نعل سيف رسول الله صلى
الله عليه وسلم فضة وقبيعته فضة وما
بين ذلك حلق الفضة وكان له
درعان أصابهما من سلاح بني قينقاع هما
السعدية وفضة ودرع تسمى ذات
الفضول لبسهما يوم حنين ويقال كانت
عنده درع داود عليه السلام التي
لبسها لما قتل جالوت وكان له
مغفر يقال له السبوغ ومنطقة من
أديم مبشور فيها ثلاث حلق فضة والإبزيم
فضة والطرف فضة وكان له
لواء أبيض ذكر ثوابه وأثاثه
ترك صلى الله عليه وسلم يوم مات ثوبي
حبرة وإزارا عمانيا وثوبين صحاريين
وقميصا صحاريا وآخر سحوليا وجبة يمنية

وخميصة

وخميصة وكساء أبيض وقلانس صغارا
لاطية ثلاثا أو أربعا وملحفة مورسة
وكانت له ربعة فيها مرآة ومشط
عاج ومكحلة ومقراض وسواك وكان
له فراش من أدم حشوه ليف وقدح
مضبب بفضة في ثلاثة مواضع وقدح
آخر وتور من حجارة ومخضب من شبه
يعمل فيه الحناء والكتم ويوضع على رأسه
إذا وجد فيه حرارة وقدح زجاج ومغتسل
من صفر وقصعة وصاع تخرج به زكاة
الفطر ومد وسرير وخاتم من فضة
فصه منه نقشه محمد رسول الله
وقيل إنه كان من حديد ملوي
بفضة وأهدى له النجاشي خفين ساذجين
فلبسهما وكان له كساء أسود وعمامة

وقطيفة

يقال لها السحاب نوهبها عليا فكان ربما
قال اذا رآه مقبلا وهو عليه أتاكم علي
في السحاب وله ثوبان للجمعة غير ثيابه التي
يلبسهما في سائر الايام ومنديل تمسح به وجهه
من الوضوء

ذكر نبذ من معجزاته

صلى الله عليه وسلم • فمنها القرآن وهو
أعظمها وشق الصدر واخباره عن البيت
المقدس وانشقاق القمر وأن الملاء من قريش
تعاقدوا على قتله فخرج عليهم فخفضوا
أبصارهم وسقطت أذقانهم في صدورهم
وأقبل حتى قام على رؤسهم وقبض قبضة من
تراب وقال شاهت الوجوه
وحصبهم فما اصاب رجلا منهم من ذلك
الحصا الا قتل يوم بدر • ورمى يوم حنين
بقبضة من تراب في وجوه القوم فهزمهم

الله

الله ونسج العنكبوت في الغار وما كان
من امر سراقة بن ملك اذ بعث في الهجرة
فساخت قوائم فرسه في الارض الجلد
ومسح على ظهر عناق لم ينز عليها الفحل فدرت
وشاة ام معبد ودعوته لعلي أن يذهب
الله عنه الحر والبرد وتفله في عينيه
وهو ارمد فعوفي من ساعته ولم يرمد
بعد ذلك ورد عين قتادة بن النعمان
بعد أن سالت على خده فكانت احسن عينيه
ودعا لعبد الله بن عباس بالتأويل
والفقه في الدين ودعا لجمل جابر فصار
سابقا بعد أن كان مسبوقا ودعا
لأنس بطول العمر وكثرة المال والولد
وفي تمر جابر بالبركة فأوفى غرماءه
وفضل ثلاثة عشر وسقا واستسقى

صلى الله عليه وسلم فمطروا أسبوعا ثم
استصحى لهم فأغابت السحاب ودعا على
عتبة بن أبي لهب فأكله الأسد بالزرقاء
من الشام وشهدت له الشجرة بالرسالة
في خبر الأعرابي الذي دعاه إلى الإسلام
هل من شاهد على ما تقول فقال نعم هذه
الشجرة ثم دعاها فشهدت له أنه كما
قال ثلاثا ثم رجعت إلى منبتها وأمر شجرتين
فاجتمعتا ثم افترقتا وأمر أنسا أن
ينطلق إلى نخلات فيقول لهن أمركن
رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تجتمعن
فاجتمعن فلما قضى حاجته أمره أن يأمرهن
بالعود إلى أماكنهن فعدن وجاءت شجرة
تشق الأرض حتى قامت عليه فلما استيقظ
ذكرت له فقال هي شجرة استأذنت ربها

في أن تسلم علي فأذن لها وسلم عليه الحجر
والشجر ليالي بعث السلام عليك يا رسول الله
وقال إني لأعرف حجرا بمكة
كان يسلم علي قبل أن أبعث وحن إليه
الجذع وسبح الحصى في كفه وكذلك
الطعام وأعلمته الشاة بسمها وشكى
إليه البعير كثرة العمل وقلة العلف
وسألت الظبية أن يخلصها من الحبل
لترضع ولديها وتعود فخلصها فتلفظت
بالشهادتين • وأخبر عن مصارع
المشركين يوم بدر فلم يعد أحد
منهم مصرعه وأخبر أن طائفة من
أمته يغزون في البحر وأن أم حرام
بنت ملحان منهم فكان كذلك
وقال لعثمان تصيبه بلوى

شديدة فكانت وقتل وقال للأنصار
إنكم ستلقون بعدي أثرة فكانت
زمن معاوية وقال في الحسن إن
ابني هذا سيد وإن الله سيصلح به
بين فئتين عظيمتين من المسلمين وأخبر
بقتل العنسي الكذاب وهو بصنعاء ليلة
قتله وبمن قتله فقال لثابت بن قيس
تعيش حميدا وتقتل شهيدا فقتل يوم اليمامة
وارتد رجل ولحق بالمشركين فبلغه أنه
مات وقال إن الأرض لا تقبله
وكان كذلك وقال لرجل
يأكل بشماله كل بيمينك فقال
لا أستطيع فقال له لا استطعت
فلم يطق أن يرفعها بعد إلى فيه ودخل
مكة عام الفتح والأصنام حول

الكعبة معلقة وجعل يشير إليها بقضيب
وتقول جاء الحق وزهق الباطل
فتتساقط وقصة مازن بن الغضوبة
الطائي وسواد بن قارب وأمثالهما
وشهد الضب بنبوته وأطعم ألفا من
صاع شعير بالخندق فشبعوا والطعام
أكثر مما كان وأطعمهم من
تمر يسير وفضل الأزواد على النطع
فدعا لها بالبركة ثم قسمها في العسكر فقامت
بهم وأتاه أبو هريرة بتمرات قد
صفهن في يده وقال ادع لي فيهن
بالبركة ففعل قال أبو هريرة
فأخرجت من ذلك التمر كذا وكذا
وسقا في سبيل الله وكنا نأكل منه
ونطعم حتى انقطع في زمن عثمان

ودعا أهل الصفة لقصعة ثريد قال
أبو هريرة فجعلت أتطاول ليدعوني حتى
قام القوم وليس في القصعة إلا اليسير
في نواحيها فجمعه رسول الله صلى الله عليه
وسلم فوضعها على أصابعه وقال
كلوا بسم الله فوالذي نفسي بيده ما
زلت آكل منها حتى شبعت ونبع الماء
من بين أصابعه حتى شرب القوم وتوضؤوا
وهم ألف وأربعمائة وأتي بقدح فيه
ماء فوضع أصابعه في القدح فلم تسع
فوضع أربعة منها وقال هلموا
فتوضؤوا أجمعين وهم من السبعين إلى
الثمانين في غزوة تبوك على ماء لا يروي
واحدا والقوم عطاش فشكوا إليه فأخذ
سهما من كنانته فغرسه فيه ففار الماء

وارتوى

وارتوى فكانوا ثلثين ألفا وشكى
إليه قوم ملوحة في مائهم فجاء في نفر
من أصحابه حتى وقف على بئرهم فتفل فيه
فتفجر بالماء العذب المعين وأتته
امرأة بصبي لها أقرع فمسح على رأسه فاستوى
شعره وذهب داؤه فسمع أهل اليمامة
بذلك فأتت امرأة إلى مسيلمة بصبي فمسح
رأسه فتصلع وبقي الصلع في نسله وانكسر
سيف عكاشة يوم بدر فأعطاه جزلا
من حطب فصار سيفا ولم يزل بعد ذلك
عنده وعرضت كدية بالخندق فعجزوا عن أن
يأخذها المعول فضرب بها فصارت كثيبا
أهيل ومسح على رجل أبي رافع قد انكسرت
فكأنه لم يشكها قط ومعجزاته صلى الله
عليه وسلم أكثر من أن يحصرها

كتاب و جمعها دیوان والله تعالى الموفق للصواب
واليه المرجع و المآب
وصلى الله على سيدنا
محمد و آله وصحبه
وسلم
وكان الفراغ من تعليقه لثمان بقين من شعبان المكرم من شهور
سنه
٩٧٢